الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

# الجامعيون وتعاطي المخدرات والكحول وفقاً "للدولية للمعلومات"

# "Information International"

شباط ٢٠٠٢

الحلقة الأولى: الجامعيون والسهر وتعاطي الكحول

الحلقة الثانية: تعاطي المخدرات والمهدئات

الحلقة الثالثة والأخيرة: قضايا المخدرات ومعالجة المدمنين

# الجامعيون وتعاطي المخدرات والكحول وفقاً "للدولية للمعلومات"

شباط ٢٠٠٢

## الحلقة الأولى: الجامعيون والسهر وتعاطي الكحول

**مقدمة**

الضائقة الاقتصادية، المخدرات، والجريمة، ثالوث يساهم في ضرب بنية المجتمع اللبناني، والبحث في جذور الاسباب يتشعب ويتداخل مع أسباب اكثر عمقاً وامتداداً في الزمن لكن النتيجة تبقى واحدة ماثلة أمامنا: فالضائقة الاقتصادية تحرم الاسر اللبنانية من بعض اساسيات الحياة في ظل تفاقم موجة البطالة واغلاق المؤسسات وارتفاع اكلاف المعيشة.

اما الجريمة فقد ارتفعت نسبتها وعرف اللبنانيون اشكالاً جديدة لم يعهدوا وتيرتها السريعة من قبل (قتل الابن لامه والاب لاولاده). أما عالم تعاطي وتجارة المخدرات وتعاطي الكحول يبقى الحديث عنه نوعاً من المحظور، بالرغم من تعاظمه وتهديده مصير حياة العديد من الاسر وخاصة الشباب الجامعي.

"الدولية للمعلومات Information International" أولت هذا الموضوع اهتمامها فقامت باستطلاع رأي حول "الشباب الجامعي وتعاطي المخدرات والكحول" وأجرت تحقيقاً ينقسم الى ثلاثة محاور موزعة على ثلاث حلقات تنشر في النهار، الاولى "الجامعيون والسهر وتعاطي الكحول" الثانية "الجامعيون وتعاطي المخدرات" اما الثالثة "فحصيلة الارقام المتعلقة بقضايا المخدرات ومعالجة المدمنين".

**وصف العينة**

شمل الاستطلاع طلاب في كل من الجامعة الاميركية في بيروت، الجامعة اللبنانية- الاميركية بفرعيها (بيروت وجبيل)، جامعة القديس يوسف، الجامعة اللبنانية بفرعيها (الاول والثاني)، جامعة هيكازيان، جامعة بيروت العربية، جامعة الروح القدس (الكسليك)، جامعة البلمند وجامعة سيدة اللويزة.

وتوزعت الاستمارات (١٠٨٥ استمارة) نسبياً وعدد الطلاب في هذه الجامعات وفقاً للكتاب السنوي الصادر عن المركز التربوي للبحوث والانماء.

تراوحت أعمار الطلاب المستطلعين في الجامعات المذكورة بين ١٧-٣٠ عاماً بمعدل وسطي بلغ ٢٢ عاماً، معظمهـــم يكملون مرحلة البكالوريوس (٩٦,٤%). كما تنوعت اختصاصات المستطلعين فشملت مختلف الكليات والفروع من آداب، فنون، علوم، طب، هندسة، صيدلة، هندسة زراعية، الخ..

وبلغت نسبة العاملين من المستطلعين ٢٠,٢%، معظمهم من الموظفين بدوام جزئي (٤٩,٣%)، او المدرسين الخصوصيين (٢١,٥%)، او يتعاطون أعمالاً حرة (٢٩,٣%). والجدير ذكره ان نسبة الطلاب العاملين كانت أعلى بين طلاب الجامعة اللبنانية (٢٦,١%) مقارنة بزملائهم في الجامعات الخاصة (١٣,٩%)، ويمكن ربط هذه النتيجة بالمنهج التعليمي للجامعة اللبنانية الذي لا يتطلب الحضور الالزامي لجميع المواد، اضافة الى ان بعض المحاضرات تعطى في فترة بعد الظهر.

كما تفاوت معدل المصروف الشهري بين طالب وآخر، اذ ذكرت النسبة الاعلى (٤٦,٩%) من الطلاب المستطلعين ان مصروفها لا يتعدى الـــ ٢٠٠ دولار أميركي، تليها نسبة ٤٠,٨% بين ٢٠٠-٥٠٠ دولار أميركي لتنخفض هذه النسبة الى ١٠,٨% بين ٥٠٠-١٠٠٠ دولار أميركي و ١,٥% لما فوق الالف دولار أميركي شهرياً.

وذكرت نسبة ٨٠,٥% من الجامعيين الذين شملهم الاستطلاع انها تتقاضى مصروفها من الاهل، مقابل نسبة ١٩,٥% من عملها الخاص.

١- **<u>الاصدقاء والسهر</u>**

ذكر ٣٠% من الجامعيين المستطلعين انهـــم لا يسهرون أبداً خارج المنزل. واختلفت النسب بشكل واضح بين الذكور والاناث حيث ذكر ٤٦,٦% من الطالبات الجامعيات انهن لا تسهرن أبداً خارج المنزل مقابل ١٢,٩% فقط للطلاب الذكور.

ومن الذين ذكروا انهم يسهرون خارج المنزل (٧٠%)، كانت النسبة الاعلى للطلاب الذين يسهرون مرة واحدة اسبوعياً (٤٤,٧%)، لتنخفض مع ارتفاع عدد مرات السهر وتبلغ ٢٩,٥% لمرتين، ١٢,٦% لثلاث مرات، ٥,٤% لأربع مرات، و٢,٢% لخمس مرات. وتتوزع النسبة المتبقية (٥,٦%) على إجابات اخرى.

وبذلك بلغ المعدل الوسطي للسهر خارج المنزل مرتين اسبوعياً بشكل عام موزعا" وفقاً لمتغير الجنس على الشكل التالي: ٣ مرات للشبان ومرة واحدة للشابات (رسم ١).

رسم 1 كم مرة تسهر خارج المنزل في الأسبوع؟ (%)

نسبة الذين لا يسهرون أبداً خارج المنزل وفقاً للجنس (%)

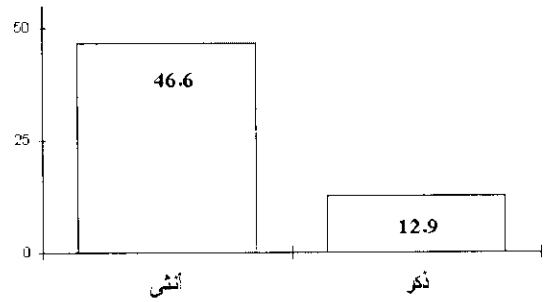


المعدل الوسطي للسهر خارج المنزل = 2 أسبوعياً

المعدل الوسطي للذكور = 3 أسبوعياً

المعدل الوسطي للإناث = 1 أسبوعياً

القاعدة: 1085

ويرتبط عامل المصروف الشهري للطالب ارتباطاً وثيقاً بنمط السهر حيث ترتفع نسبة السهر خارج المنزل مع ارتفاع المصروف الشهري. فيبين الاستطلاع ان الذين ينفقون ما دون الـ٢٠٠ دولار أميركي في الشهر الواحد يشكلون النسبة الكبرى (٧٠%) من الذين لا يسهرون خارج المنزل مقابل ٩,٥% فقط للذين ينفقون ما بين ٥٠٠-١٠٠٠ دولار أميركي شهرياً.

ولدى سؤالنا الجامعيين الذين ذكروا انهم يسهرون ولو لمرة واحدة في الاسبوع خارج المنزل عن المكان الذي يرتادونه بشكل منتظم، أجابت النسبة الاعلى (٣٤,٣%) أنها تقصد النوادي الليلية، ٢٠,٣% مقاهي الانترنت، ثم ١١,٤% السهر عند الاصحاب، ١٠% المطاعم، ٥,٧% صالات السينما، وأخيراً ٣% المقاهي، في حين لم تحدد نسبة ١٥,٢% من المستطلعين المكان الذي ترتاده بانتظام.

وتختلف هذه الاجابات وفقاً للجامعة، فنجد ان طلاب الجامعات الخاصة يقصدون النوادي الليلية بنسبة تفوق طلاب الجامعة اللبنانية، حيث بلغت النسبة للفئة الاولى ٤١,٢% مقابل ٢٤,٩% للفئة الثانية. في حين فاقت نسبة طلاب الجامعة اللبنانية الذين يسهرون عند الاصحاب (١٩,٨%) أو في مقاهي الانترنت (٢٤,٦%) تلك لطلاب الجامعات الخاصة (٥,٢% و ١٧,١% تباعاً) (رسم ٢).

رسم 2 | ما هو المكان الذي ترتاده بشكل منتظم؟ (%)

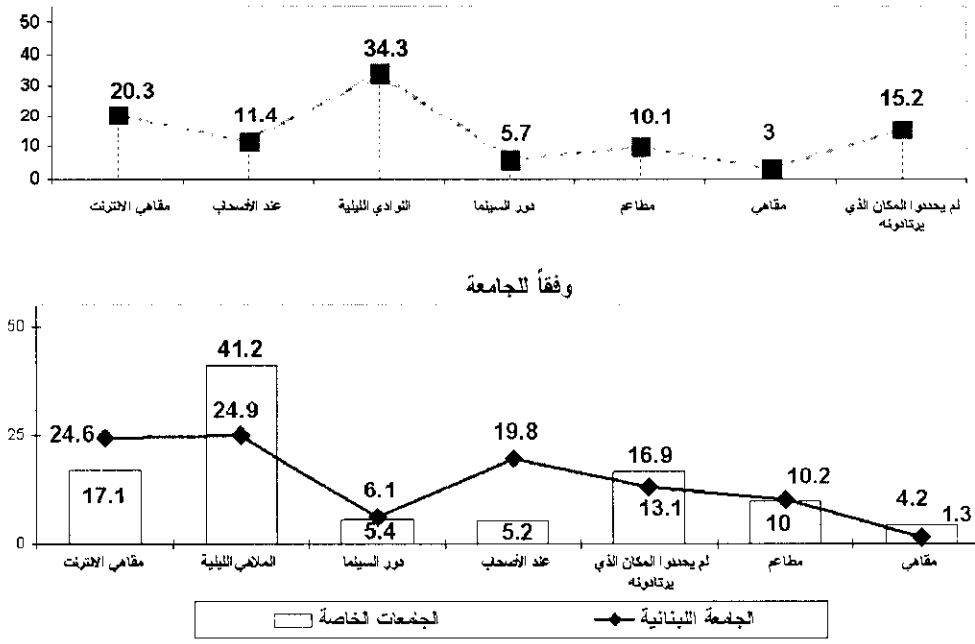


القاعدة: 740

كذلك لعب المصروف الشهري دوراً بارزاً في ابراز الفروقات بين الاجابات حول المكان الذي يرتاده المستطلعون بشكل منتظم، حيث شكل الطلاب ذوي المصروف الذي يتراوح بين ٥٠٠-١٠٠٠ دولار أميركي النسبة الاعلى من الذين يرتادون النوادي الليلية، وتنخفض النسب تدريجياً مع انخفاض المصروف الشهري لتبلغ أدناها (١٩,٨%) لدى الطلاب الذين لا يتعدى مصروفهم الـ ٢٠٠ دولار أميركي شهرياً.

في حين ان الجامعيين الذين لا يتعدى مصروفهم الـ ٢٠٠ دولار يشكلون ١٧,٥% من الذين يسهرون عند الاصحاب مقارنة بـ ٣,٩% فقط للذين ينفقون ما بين ٥٠٠-١٠٠٠ دولار أميركي شهرياً. كما تنخفض نسبة الذين يرتادون دور السينما ومقاهي الانترنت مع ارتفاع المصروف الشهري للطالب.

ويبلغ معدل الاصحاب في المجموعة (او الشلة) التي يخرج معها الجامعيون بشكل منتظم ثمانية أشخاص معظمهم من الطلاب الجامعيين (٦٦,٨). وشكلت نسبة الذكور في هذه المجموعة ٦٠% بالنسبة للمستطلعين الشباب مقابل ٤٠% بالنسبة للمستطلعات الاناث.

كما ان طبيعة سكن الجامعيين تشكل عاملا يتعلق بمدى سهرهم خارج المنزل اذ ان ١٧,٤% من الذين لديهم سكن مستقل يسهرون في الخارج وترتفع هذه النسبة الى ٣٢,٤% للذين يسكنون مع اهلهم.

## ٢- شرب الكحول

ذكر ٥١,١% من المستطلعين انهم لا يشربون الكحول في حين رد بالايجاب ٤٨,٩% لكن بنسب متفاوتة تراوحت على الشكل التالي: ٤٧,١% بمعدل خمسة كؤوس اسبوعياً، ٣٦,٣% في المناسبات بمعدل ثلاثة كؤوس، ٩,٤% بمعدل ثلاثة كؤوس يومياً وأخيراً ٧,٢% بمعدل خمسة كؤوس شهرياً. وجاء الويسكي الاول المشروب الاكثر استهلاكاً، (٤٥,٥%)، تليه البيرة (٣٣,٣%)، ثم الفودكا (١١,٩ %)، لتنخفض النسب بشكل واضح للانواع الاخرى (٩,٣%).

واختلفت النسب بشكل واضح لدى تقسيم ظاهرة شرب الكحول وفقاً لمتغير الجنس، اذ فاقت نسبة الطلاب الذكور الذين يشربون الكحول (٦٥,٣%) نسبة الطالبات الاناث (٣٣,٢%). كما لعب عامل الدين دوراً بارزاً في نسب استهلاك الكحول.

وترتفع نسبة تعاطي الكحول والمشروبات الروحية لدى طلاب الجامعات الخاصة (٥٦,٦%) مقارنة مع زملائهم في الجامعة اللبنانية (٤١,٨%).

ومن الملفت للنظر ان نسبة شرب الكحول ترتفع تدريجياً مع ارتفاع المصروف الشهري للطلاب المستطلعين، حيث بيّن الاستطلاع ان ٧٢,٤% من الجامعيين الذين يتراوح مصروفهم الشهري بين ٥٠٠-١٠٠٠ دولار أميركي يشربون الكحول مقابل ٦٣,٤% للذين يصرفون شهرياً بين ٢٠٠-٥٠٠ دولار أميركي، لتنخفض النسب الى ٣٠,٩% للجامعيين الذين يقل مصروفهم الشهري عن ٢٠٠ دولار أميركي (رسم ٣).

رسم 3 هل تشرب الكحول؟ (%)

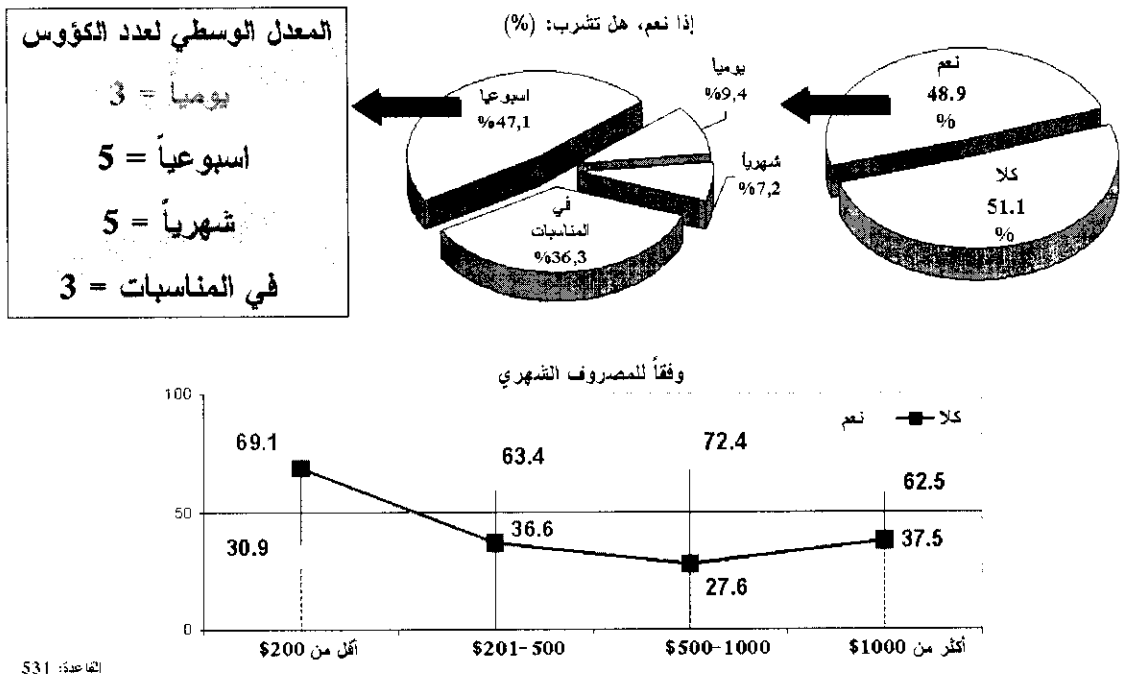


القاعدة: 531

اما شرب الكحول ضمن الشلة فقد أظهرت النتائج ان الذكور ضمن الشلة يستهلكون نفس كمية المشروب (٣٩%) او أكثر (٤٢%)، في حين ان الاناث يستهلكن كمية أقل (٤٢,٢%) أو نفس الكمية (٢٦,٢%).

وترتفع نسبة الذين يشربون الكحول ويعيشون في سكن مستقل (٦٢,٣%) بخلاف الذين يسكنون مع اهلهم (٤٦,٥%).

أما حول عادات شرب الكحول لدى الطلاب الجامعيين بين لبنان والولايات المتحدة الاميركية فيتبين ان معدل الطلاب اللبنانيين الذين يتعاطون الكحول بصورة متكررة (من مرة يوميا الى ثلاث مرات في الاسبوع) هو الاعلى كما هو مبين ادناه:

| البلد | يشربون الكحول بصورة متكررة (%) |
|---|---|
| لبنان | ٥٦,٥ |
| أميركا | ٤٧,٤ |

المصدر: لبنان: الدولية للمعلومات، أميركا: كور انستيتوت

**٣- <u>التدخين</u>**

ان ٣١,٣% من الجامعيين الذين شملهم الاستطلاع يدخنون بمعدل وسطي يبلغ علبة واحدة يوميا و ٦٨,٧% لا يدخنون.

ولدى تقسيمنا المدخنين وفقاً للجنس، يتبين لنا ان معظمهم من الشبان (٥٤%) مقابل ١٧,٢% فقط للشابات. كما بلغ المعدل الوسطي للمدخنين الذكور ٢٤ سيجارة يومياً مقابل ١٨ سيجارة لدى المدخنات الاناث.

واحتلت ماركة "مارلبورو" المركز الاول بين أنواع السجائر التي يدخنها الجامعيون (٥٩%)، تليها بفارق واضح سجائر "جيتان" (٩,٤%)، فماركة "كانت" (٨,٨%)، ثم "وينستون" (٧%)، و "دافيدوف" (٥,٦%)، و "لاكي سترايك" (٢,١%)، اضافة الى أنواع أخرى انما بنسب ضئيلة لا تذكر (مجموعها ٨,١%).

وشهد تقسيم الطلاب وفقاً لمصروفهم الشهري ارتفاع نسبة المدخنين مع ارتفاع المصروف. فكانت نسبة التدخين هي الادنى للطلاب الذين ينفقون أقل من ٢٠٠ دولار شهرياً (١٧,٨%)، لترتفع هذه النسبة تدريجياً وتبلغ ٤٠,٢% للذين يصرفون بين ٢٠٠-٥٠٠ دولار في الشهر، ٥٥,٢% للذين يصرفون ما بين ٥٠٠-١٠٠٠ دولار أميركي و ٥٦,٢% للذين يفوق مصروفهم الشهري الالف دولار أميركي (رسم ٤).

رسم 4 هل تدخن؟ (%)

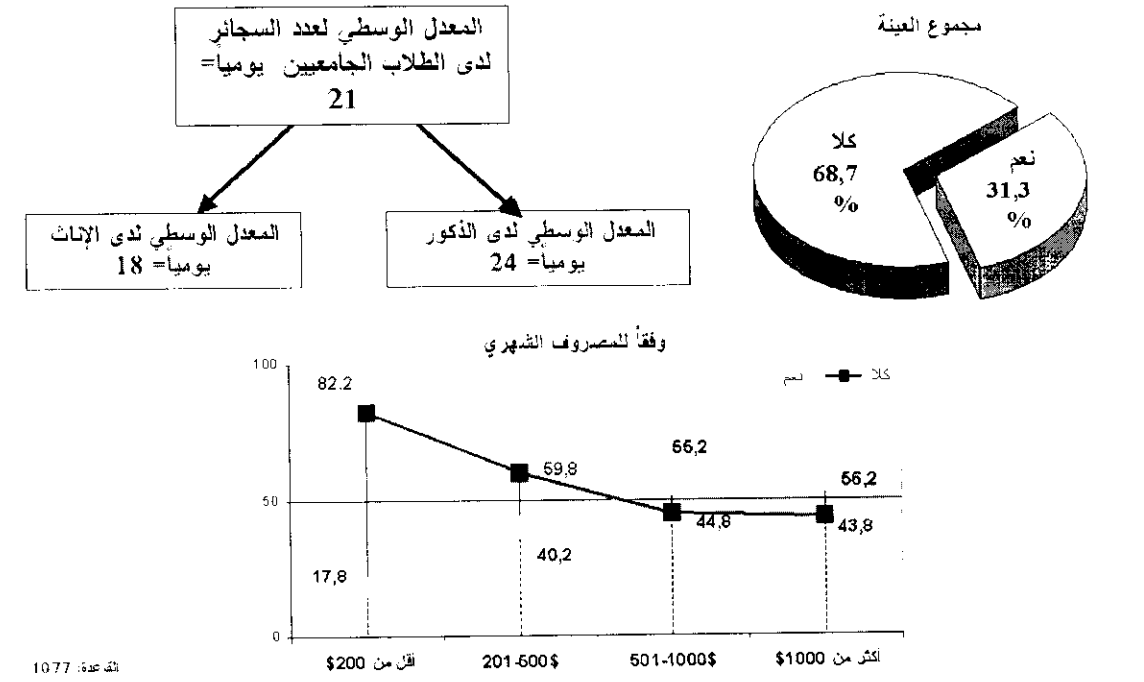


وترتفع نسبة المدخنين الذين يعيشون في سكن مستقل (٤٦,٧%) بخلاف الذين يسكنون مع اهلهم (٢٨,٥%).

واذا عمدنا الى تقسيم المدخنين وفقاً لنوع الجامعة (خاصة أو الجامعة اللبنانية)، يظهـر لناً ان نسبة التدخين كانت أعلى بين طلاب الجامعات الخاصة التي شملهـا الاستطلاع، حيث بلغت ٤٢,٧% مقابل ٢٠,٧% فقط للطلاب في الجامعة اللبنانية.

كما بين الاستطلاع ان معظم الذكور ضمن الشلة يدخنون نفس كمية السجائر (٤٣,٢%) أو أكثر (٣٢,٦%)، في حين ان الاناث يدخنّ إما أقل (٤١,٤%) أو لا يدخنّ أبدا (٣١,٢%).

وفي دراسة عن المدخنين الجامعيين في كندا نتبين ان نسبتهم تبلغ ١٢,١% بينما تصل في لبنان الى ٣١,٣%.

| البلد | نسبة المدخنين الجامعيين |
|---|---|
| كندا | ١٢,١ |
| لبنان | ٣١,٣ |

المصدر: كندا: جامعة مونتريال، لبنان: الدولية للمعلومات

هذا ولم تتوفر احصاءات حول عادات التدخين في جامعات العالم العربي.

# الحلقة الثانية: تعاطي المخدرات والمهدئات

## I. مقدمة

في غمرة الازمات التي يعاني منه اللبنانيون، بدأ الحديث يتصاعد عن أزمة قديمة – جديدة أخذت تستفحل في السنوات الاخيرة وتنتشر خاصة في صفوف الشباب منهم (١٧-٣٠ عاماً)، الا وهي المخدرات. والجامعات التي تشكل مركز الاستقطاب الاول لهؤلاء كان من الطبيعي ان يغزوها تجار المخدرات ببضاعتهم. فما هو واقع هذه الظاهرة في جامعاتنا اللبنانية العامة والخاصة؟ الدولية للمعلوماتInformation International اجرت استطلاع رأي للطلاب الجامعيين حول هذه الظاهرة ما بين ٧-١٢ شباط الحالي.

### ١- زراعة المخدرات في لبنان وسعرها

عرف لبنان المخدرات ايام السيطرة العثمانية، وتزايدت ابان فترة الانتداب، لتبلغ اقسى درجات خطورتها ابان الحرب اللبنانية. فلبنان لم يعد بلداً منتجاً ومصدراً للمخدرات بل ومستهلكاً ايضاً. وتقدر مساحة الاراضي المزروعة حالياً، بحوالي ٤٠-٤٥ الف دونم من الحشيشة تعطى حوالي ٢٠٠٠ طن من الحشيشة الجاهزة للاستهلاك مع زراعات محدودة لا تتجاوز ٥٠٠٠ دونم من الافيون. في حين ان مكتب مكافحة المخدرات الاميركي يقدر المساحة المزروعة بـ ١٢% من مساحة لبنان مع وجود ٥٥ مصنعاً لتوضيب الحشيشة وتكرير الافيون.

وأظهرت نتائج الاستطلاع ان ٤٩,٢% من المستطلعين يعتبرون ان زراعة المخدرات تشكل مصدر ثروة للبنان مقابل ٣٩,٩ % ردوا بالنفي وأجاب ١٠,٩% بـ"لاأعرف".

أما عن تأييدهم "لفكرة لبنان بلد مصدر للمخدرات مع منع اللبنانيين من تعاطيها"، فقد وافق ٢٣,١% من المستطلعين على هذا الموضوع، في حين رفضه ٦٨,٥% وأجاب ٨,٤% بـ "لا أعرف".

ولدى سؤالنا المستطلعين عن رأيهم حول سهولة الحصول على المخدرات في لبنان، أجاب (٥٧,١%) بأنها "سهلة" مقابل ١٦,٩% "للصعبة"، واجاب ٢٦% بـ "لا أعرف" (رسم ١).

رسم 1 كيف تصف طريقة الحصول على المخدرات في لبنان؟ (%)

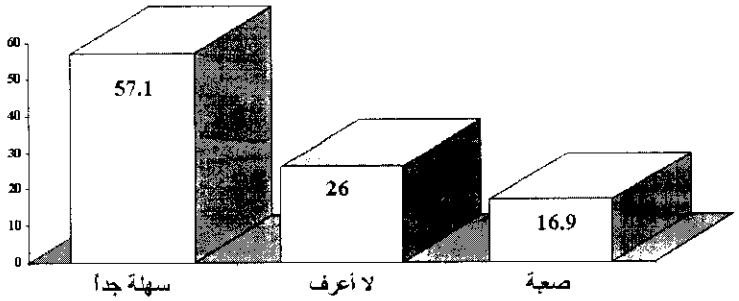


ما هو تقديرك الشخصي لنسبة تعاطي المخدرات بين:

الطلاب في جامعتك:
المعدل النسبي = 15%

الطلاب الجامعيين بشكل عام:
المعدل النسبي = 30%

القاعدة: 1085

وحول كلفة الحصول على غرام واحد من أنواع مخدرات محددة، قدر ١٠,٦% كلفة غرام الماريجوانا بمعدل وسطي بلغ ١٦ دولار اميركي، و١١,٨% قدروا كلفة غرام الحشيشة بمعدل ١٨ دولار أميركي و٣,٦% بمعدل ٤٠ دولار لغرام الاكستاسي و ٨,٦% بمعدل ٥٥ دولار لغرام الهروبين و ١١,٥% بمعدل ٥٥ دولار لغرام الكوكايين و٤,٢% بمعدل ٧٥ دولار L.S.D (رسم ٢).

رسم 2 برأيك، إذا أراد شخص أن يشتري بعض أنواع المخدرات، ما هي كلفة الحصول على غرام واحد من: (دولار اميركي $)

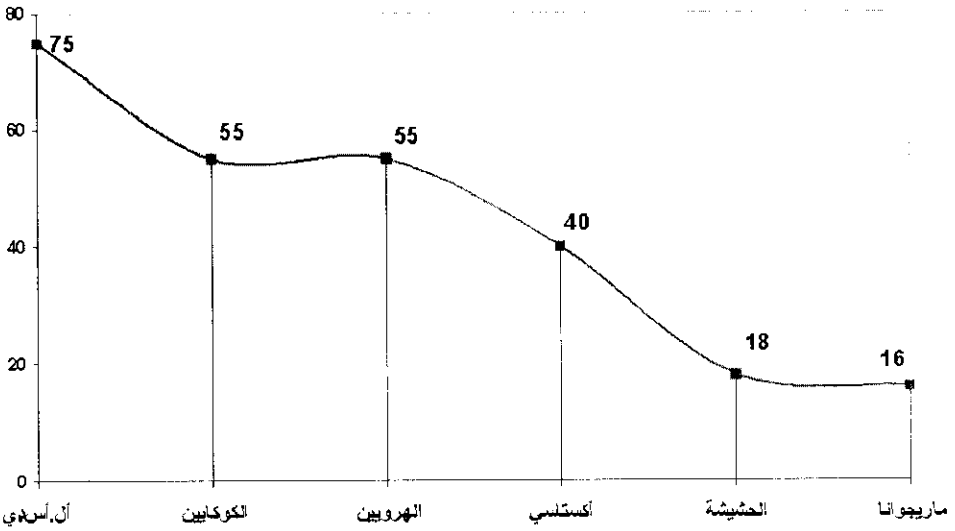


القاعدة: 1085

وهذه الاسعار تبدو مرتفعة مقارنة بالاسعار لدى التجار: ٦٥٠-٨٠٠ دولار لكل كيلو من الحشيشة الباب الاول، ٤٠٠-٥٠٠ دولار لكل كيلو من الحشيشة الباب الثاني، ٢٠٠-٢٥٠ دولار لكل كيلو من الحشيشة الباب الثالث.

كما ذكر ١٢,٤% من الجامعيين انهم يعرفون أشخاصاً يسهلون الحصول على المخدرات مقابل ٨٧,٦% نفوا الامر، حيث ان معظم هؤلاء المروجين يتواجدون خارج الجامعة (٧٤%) مقابل ١٤% فقط داخل الجامعة (رسم ٣).

رسم 3 هل تعرف عن أحد يسهل الحصول على المخدرات؟ (%)

القاعدة: 1085

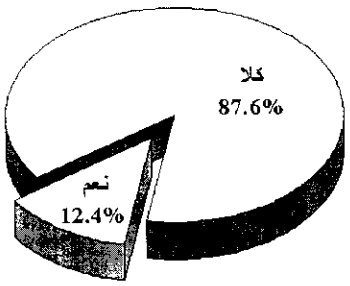


القاعدة: 135

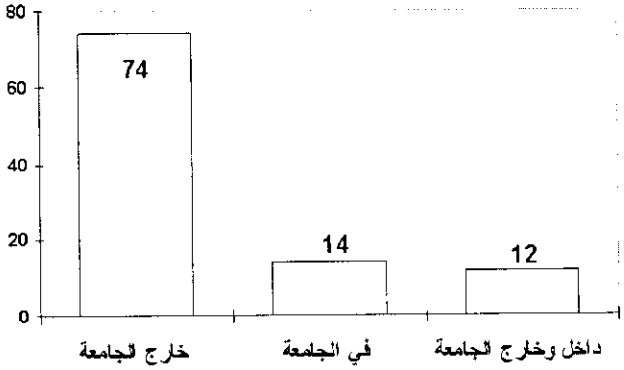


**٢- معلومات وتصورات الجامعيين حول ضرر المخدرات ونسب تعاطيها**

وجدت آفة المخدرات خلال سنوات الحرب أرضاً خصبة للإنتشار في لبنان لاسيما في صفوف الشباب وشكلت عودة زراعة المخدرات في البقاع سبباً لتزايد انتشارها. وفي ظل حملات التوعية المكثفة حالياً التي تقوم بها الدولة والجهات المختصة، لا بد من دراسة واقع هذه الظاهرة مع الاخذ بعين الاعتبار حساسية ودقة السؤال. لذلك عمدنا الى اللجوء أولاً الى أسئلة غير مباشرة تركز على معلومات الجامعيين حول هذه المادة ومشتقاتهـــا.

أ- نسب التعاطي والضرر بين الجامعيين

وعندما سئل الطلاب عن رأيهم بنسبة الذين يتعاطون المخدرات من جيلهم، جاء المعدل الوسطي ٣٠% وتوزعت الاجابات المفصلة على النحو التالي: ٥,٣% لما دون الـ ٥%، ٢٠,٦% بين ٥-١٠%، ١٩,٢% بين ١٠-٢٠%، ١٦,٨% بين ٢٠-٣٠%، لتنخفض النسب المتبقية للاجابات الاخرى فتبلغ ١٢,١% بين ٤٠-٣٠% و ١٠,٣% بين ٤٠-٥٠% و ١٥,٧% لنسبة تجاوزت ٥٠%.

وعن أنواع المخدرات التي يعتبرونها ضارة، تصدرت مادة الهيروبين المرتبة الاولى اذ اعتبرها ٩١,٥% من المستطلعين ضارة، تليها في المرتبة الثانية مادة الكوكايين (٨٥,٨%) ثم الـ (LSD) "أل.س.دي" (٧١,٨%)، فالحشيشة (٧١,٤%)، والماريجوانا (٧٠,٦%) وأخيراً الاكستاسي (٧٠,٥%) (رسم ٤).

رسم 4 كيف تصف كل من الأنواع التالية من المخدرات: (%)

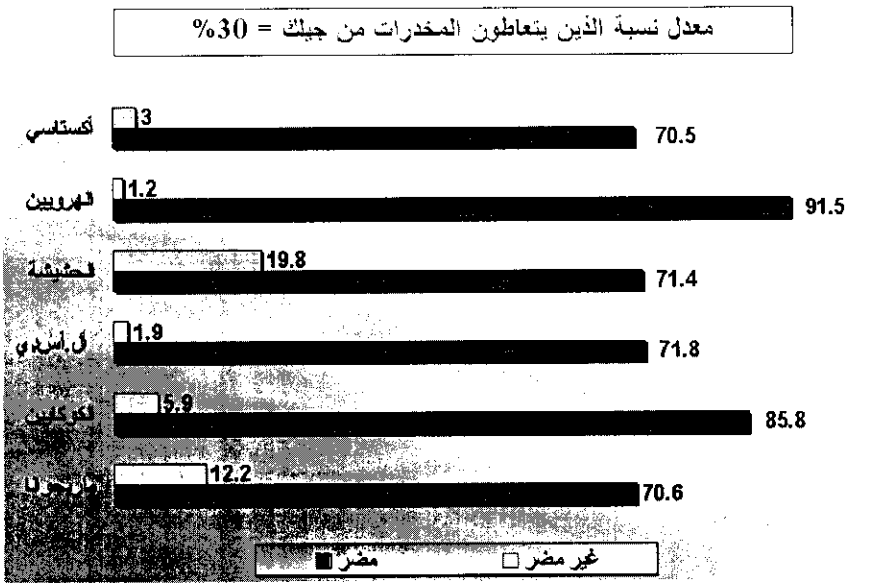


ملاحظة: النسب المتبقية هي نسبة إجابة "لا أعرف".

القاعدة: 1085

ولم يسجل متغير الجنس أي فروقات تذكر بالنسبة لتصنيف انواع المخدرات المذكورة، حيث جاءت نسب الجامعيين الذكور والاناث الذين صنفوا هذه المخدرات بالمضرة متقاربة جداً.

أما في التوزيع وفقاً لنوع الجامعة، فقد جاءت الصورة مختلفة حيث ان نسبة طلاب الجامعة اللبنانية هي الاعلى في الفئة التي صنفت المخدرات المذكورة سابقاً بالمضرة. فمثلاً الكوكايين اعتبرها ٩٣,٤% من طلاب الجامعة اللبنانية مضرة مقابل ٧٧,٧% من طلاب الجامعات الخاصة. (رسم ٥)

رسم 5 الكوكايين تبعا لطلاب الجامعات؟ (%)

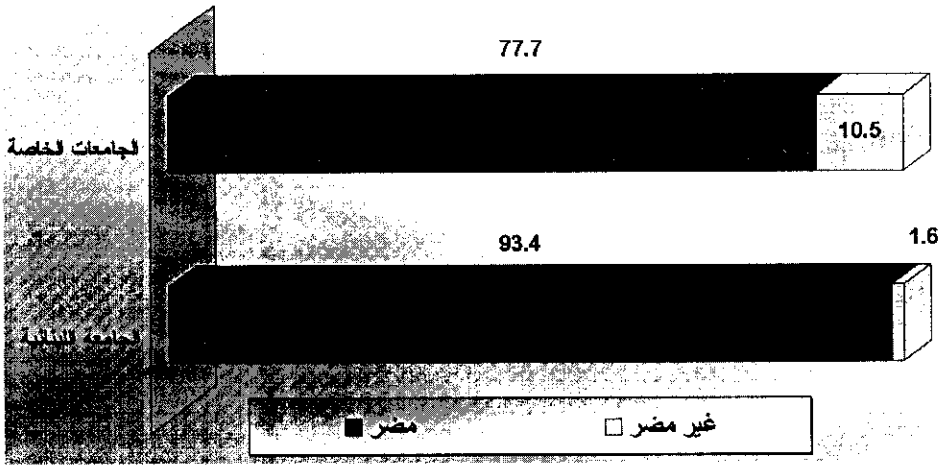


ملاحظة: النسب المتبقية هي نسبة إجابة "لا أعرف".

القاعدة: 1085

ب- التعاطي ضمن المعارف والاصحاب

وفي محاولة منا لإبراز واقع تعاطي المخدرات، كان لا بد من سؤال المستطلعين عما اذا كانوا يعرفون أشخاصاً، من غير أفراد عائلتهم أو أقاربهم، يتعاطون اي نوع من المخدرات. فجاءت نسبة الذين ردّوا بالايجاب ٢٤,٧%، مقابل ٧١,٧% لا يعرفون اي متعاط و٣,٦% رفضوا الاجابة (رسم ٦).

ومن الذين ذكروا انهم يعرفون أشخاصاً يتعاطون المخدرات، ذكرت النسبة الكبرى (٤٦,٦%) انها تعرف ٣ أشخاص كمعدل وسطي، ويتعاطون بغالبيتهم الحشيشة (٤٩,٨%) الماريجوانا (٢٢,٤%) والكوكايين (٢٠,٢%) ثم الهروبين (١٥,٩%) (رسم ٦).

رسم 6 هل تعرف أي شخص (من غير أفراد عائلتك) يتعاطى أي نوع من المخدرات: (%)

معدل الذين تعرفهم من غير أفراد عائلتك يتعاطون المخدرات = 3 أشخاص

القاعدة: 1085

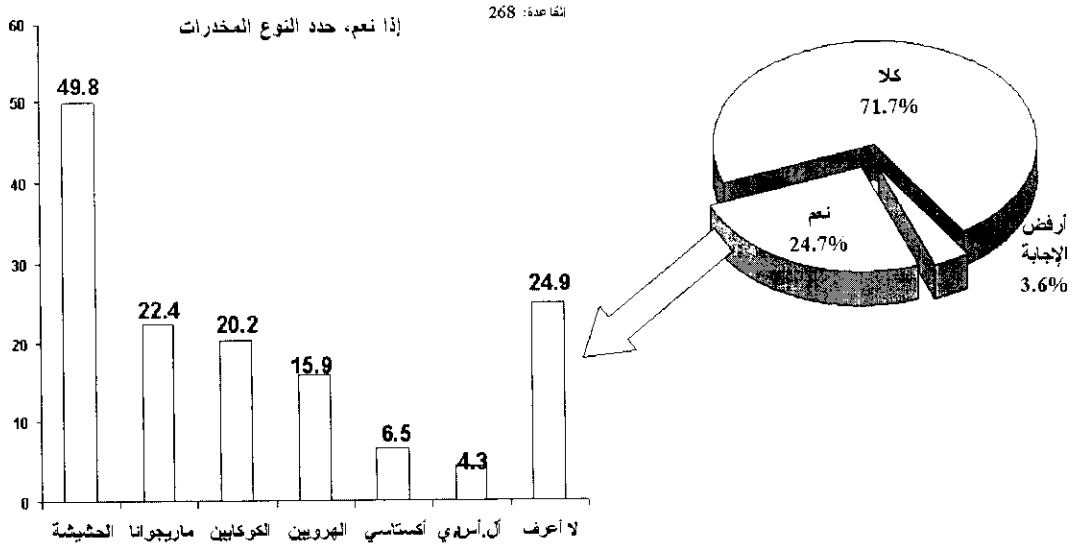


معظم هؤلاء ذكور (٧٦,٧%)، تتراوح أعمارهم بين ٢٢ و ٢٨ عاماً. ويتوزعون مهنياً كما يلي: جامعيون (٥٢,٣%) عاطلون عن العمل (٢٥,٩%) موظفون (٧,٩%) (رسم ٧).

من الذين أجابوا نعم (24.7%)، مواصفات الأشخاص المتعاطين بانتظام وفق الجنس والمهنة (%)

رسم 7

معدل الأعمار: من 22 إلى 28 سنة

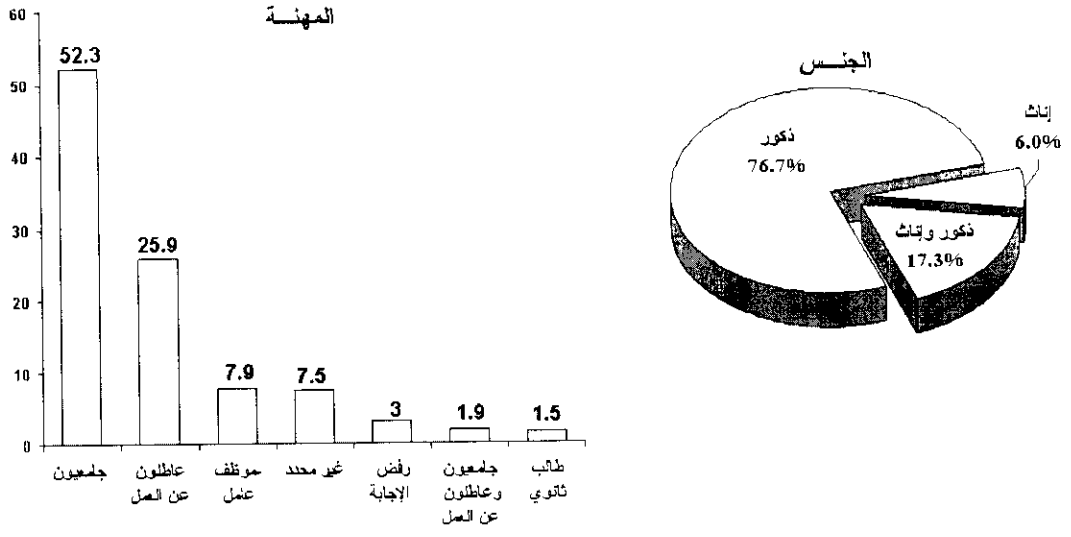


القاعدة: 268

ج- التعاطي ضمن أفراد العائلة

ولدى تعمقنا أكثر في موضوع تعاطي المخدرات، عمدنا الى سؤال المستطلعين عما اذا كان أحد أفراد عائلتهم القريبين يتعاطى بانتظام أي نوع من المخدرات، أجاب ٢,٩% فقط ان هناك شخص او أكثر ضمن أفراد عائلتهم او أقاربهم يتعاطى المخدرات مقابل ٩٣,٧% نفوا الامر و ٣,٤% رفضوا الاجابة.

ونسبة الرد الايجابية على هذا السؤال كانت في صفوف طلاب الجامعات الخاصة (٥,٥%) أكثر منه في الجامعة اللبنانية (١,٤%).

أما بالنسبة لمواصفات الاهل او الاقارب الذين يتعاطون المخدرات، فكانوا بغالبيتهم ذكور (٩٦,٨%)، جامعيون (٤١,٩%) او عاطلون عن العمل (٣٢,٢%)، تتراوح أعمارهم ما بين الـ ٢٦ و ٣٢ عاماً ويتعاطون الحشيشة في المرتبة الاولى (٥٦,٢%)، تليها الماريجوانا (٢١,٩%) فالهروبين (١٥,٦%) ثم الكوكايين (١٢,٥%).

**٣- التعاطي الشخصي للمخدرات**

بعد لجوئنا الى اسئلة غير مباشرة تركز على معرفة الطلاب بأفراد او اشخاص يتعاطون المخدرات بانتظام، عمدنا الى سؤالهم مباشرة عما اذا جربوا تعاطي المخدرات شخصياً مع الاخذ بعين الاعتبار حساسية ودقة السؤال لما يحمله في طياته من خوف الاعتراف باقتراف عمل غير قانوني. فاعترف ١٢,٥% من المستطلعين بانهم تعاطوا المخدرات ولو لمرة واحدة مقابل ٨٥,٩% نفوا الامر و١,٦% رفضوا الاجابة (رسم ٨).

أ- <u>التعاطي وفقاً للجنس والجامعة</u>

ولدى توزيع الاجابات وفقاً لمتغير الجنس، نرى ان نسبة الجامعيين الذكور الذين ذكروا تعاطيهم المخدرات فاقت نسبة الاناث (١٩,٥% للذكور مقابل ٥,٨% فقط للاناث). كذلك الامر تبعاً للجامعة، حيث ان ١٥,٨% من طلاب الجامعات الخاصة ذكروا تجربتهم تعاطي المخدرات مقابل ٩,٥% فقط لطلاب الجامعة اللبنانية (رسم ٨).

رسم 8 هل سبق لك وتعاطيت المخدرات ولو لمرة واحدة؟ (%)

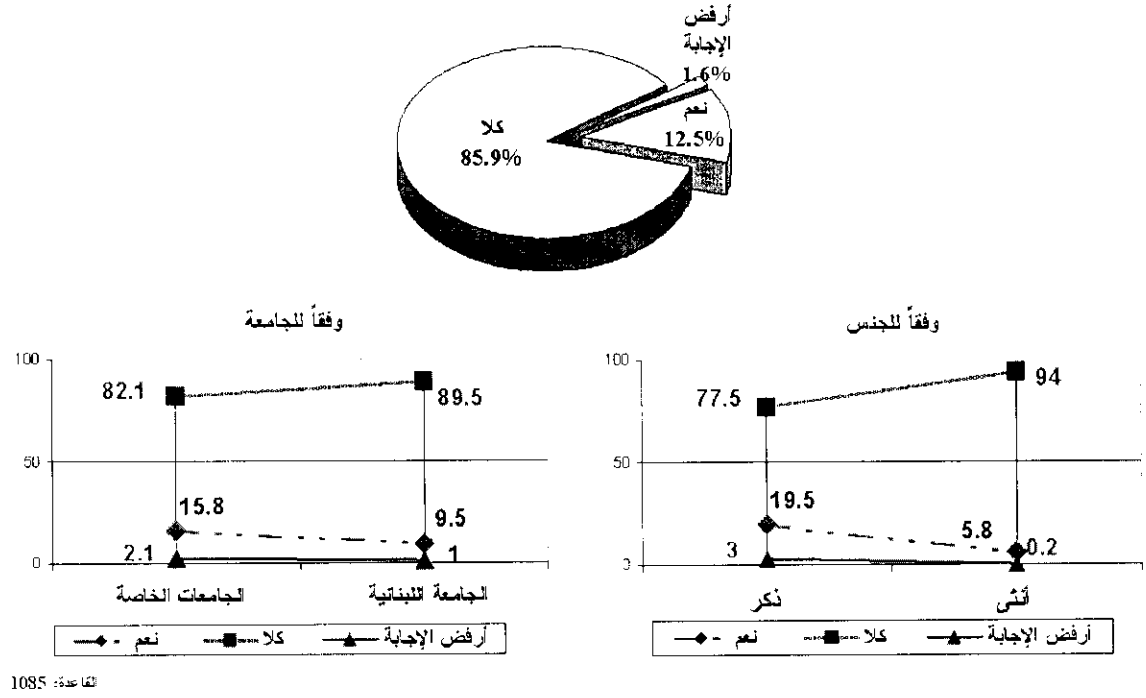


القاعدة: 1085

ب- التعاطي وفقاً للمصروف الشهري

ويلعب عامل المصروف الشهري للطالب دوراً بارزاً في عملية تجربته للمخدرات، حيث أظهرت النتائج ان نسبة الطلاب الذين جربوا المخدرات ارتفعت تدريجياً مع ارتفاع مصروفهم الشهري على النحو التالي: ٥,٣% فقط من الذين لا يتعدى مصروفهم الشهري الـ ٢٠٠ دولار أميركي ذكروا انهم جربوا المخدرات ولو لمرة واحدة، مقابل ١٦,٨% للذين يتراوح مصروفهم بين ٢٠٠-٥٠٠ دولار أميركي في الشهر، ثم ترتفع النسب الى ٢٥,٩% للذين يصرفون شهرياً ما بين الـ ٥٠٠-١٠٠٠ دولار أميركي لتبلغ أقصاها (٣١,٣%) للذين يفوق مصروفهم الشهري الـ ١٠٠٠ دولار أميركي.

ج- اسباب التعاطي

وعن الاسباب التي دفعت بالطلاب لتجربة المخدرات، ذكر ٥٦,٦% من المستطلعين ان الفضولية كانت الدافع الاقوى وراء هذه التجربة، يليها وبفارق واضح البحث عن الكيف (١٥,٤%)، ثم التشجيع من الاصدقاء (١٤,٧%)، فحالة سكر او يأس (٦,٦% و ٦% تباعاً)، اضافة الى نسبة ضئيلة بلغت ٠,٧% ذكرت ان الامر حصل دون علمها (رسم ٩).

ولدى توزيع الاجابات وفقاً لمتغير الجنس، نجد ان عاملي الفضولية والبحث عن الكيف شكلا دافعاً أقوى لتجربة المخدرات لدى الاناث منه لدى الذكور (٥٩,٤% و١٢,٥% تباعا للاناث مقابل ٥٥,٨% و ٣,٨% للذكور) ، في حين ان نسبة الذكور الذين ذكروا انهم جربوا المخدرات في حالة سكر (١٧,٣%) او يأس (١٥,٤%) كانت أعلى من نسبة الاناث الذين ذكروا العوامل نفسها (٩,٤% و ١٢,٥% تباعاً) (رسم ٩).

رسم 9 للذين أجابوا نعم (12.5%)، ما كان السبب؟ (%)

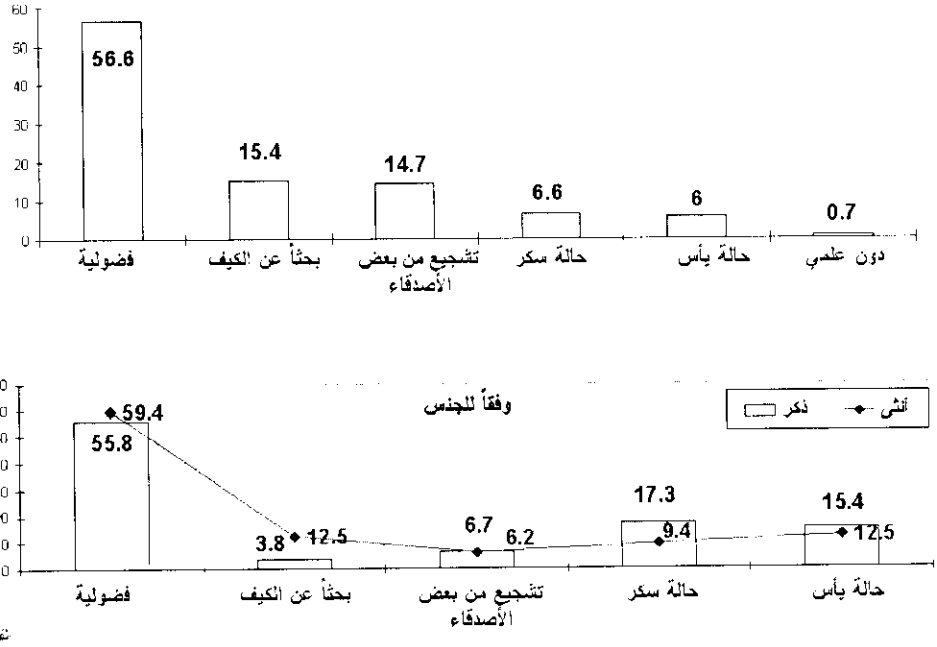




وجاءت الحشيشة في المرتبة الاولى بين المخدرات التي جربها الطلاب الذين ذكروا تعاطيهم المخدرات ولو لمرة واحدة (٦٧,٦%)، تليها الماريجوانا (٣٣,٨%) ثم الكوكايين (١٤,٧%) (رسم ١٠).

د- الشعور الاول بعد التعاطي

أما عن نتيجة التجربة ، فقد ذكر ٢١% من المستطلعين انهم شعروا "بتنميل"، مقابل ١٩,٩% لكل من "الصداع/دوران" او "شعور عادي"، في حين ان ١٦,١% ذكروا انهم لم "يعيدوا الكرة مرة اخرى" و١٥,١% احبها و"يكرر التجربة" من وقت لآخر و٨% "بالفرح والنشاط" (رسم ١٠).

رسم 10 | حدد النوع الذي جربته؟ (%)

ماذا كانت النتيجة (%)

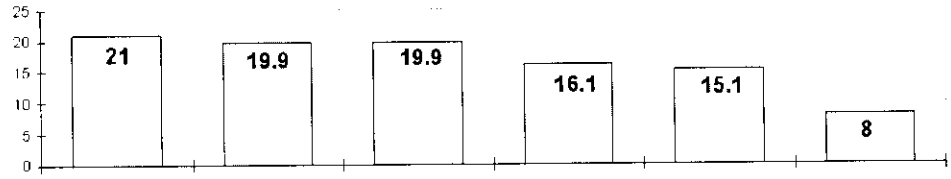


القاعدة: 136

هـ - الاستمرار بالتعاطي

وفي سياق الاستطلاع عن تجربة الطلاب شخصياً مع المخدرات (٨٧,٥% لم يتعاطوها اطلاقاً) ، أظهرت النتائج أن ٢,٨% من الطلاب ذكروا انهم لا يزالون يتعاطون المخدرات مقابل ٨,٨% نكروا الامر و نسبة ٠,٩% رفضوا الاجابة على السؤال. مما يسمح بالاستنتاج ان عدد مدمني المخدرات في الجامعات يصل الى حوالي ٢٨٠٠ طالب.

ويظهر توزيع الاجابات وفقاً للجنس ان الذكور هم أكثر من ذكروا استمرار تعاطيهم للمخدرات بنسبة ٢٦% مقابل ٩,٤% فقط للاناث.

ويلعب عامل المصروف الشهري دوراً مهماً في هذا الموضوع، حيث ترتفع نسبة الطلاب الذين ذكروا استمرار تعاطيهم المخدرات مع ارتفاع مصروفهم الشهري. فكان الطلاب المستطلعين الذين لا يتعدى مصروفهم ٢٠٠ دولار اميركي في الشهر هم أقل من ذكر انه لا يزال يتعاطى المخدرات من وقت لآخر (٢٠,٣%)، مقابل ٢٢,٢% للذين يصرفون بين ٢٠٠-٥٠٠ دولار شهرياً، ٢٦,٧% للذين يتراوح مصروفهم بين ٥٠٠-١٠٠٠ دولار أميركي وأخيراً ٥٠% للذين يفوق مصروفهم الالف دولار أميركي شهرياً.

و- المتعاطون والاهل

وفي محاولة لمعرفة مدى وجود صلة بين المتعاطي او احد افراد عائلتهم، اقر ٣٣,٣% من المستطلعين بوجود فرد واحد على الاقل من افراد عائلتهم يتعاطى المخدرات.

# II. المهدئات

١- <u>فاتورة الاستيراد وأعداد اللبنانيين المتعاطين للادوية المؤثرة</u>

تأتي أدوية الجهاز العصبي والادوية المهدئة والمؤثرات العقلية في المرتبة الثانية في فاتورة استيراد الدواء في لبنان (١٩%) بعد المضادات الحيوية (٢٠%)، وتليها الفيتامينات (١٤%) وأدوية القلب والشرايين (٩%)، ثم أدوية الجهاز الهضمي، ادوية الجهاز التنفسي والهرمونات وأدوية أمراض الجلد بنسبة ٧% لكل منها وأخيراً أدوية السرطان بنسبة ٤%، اضافة الى متفرقات أخرى تبلغ نسبتها حوالي ٦% (القطاع الصحي في لبنان، مشروع مشترك بين مجلس النواب وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، آب ٢٠٠١).

مما يعني ان قيمة المهدئات وادوية الجهاز العصبي والمؤثرات تصل الى حوالي ٧٦ مليون دولار من اجمالي الفاتورة البالغة حوالي ٤٠٠ مليون دولار.

وتبعاً لاستطلاع الرأي الحالي ولتقديرات الصيادلة وموزعي الدواء يشكل Lexotanil و Xanax و Librax و Tranxene حوالي ٦٨% من الادوية المهدئة، وvaluim وprozac وغيرها تشكل ٣٢% مما يعني ان حوالي ٥٠٠ مليون حبة يتم استهلاكها (قد يكون الرقم ادنى من ذلك في حال وجود تهريب الى خارج الاراضي اللبنانية أو أعلى في حال العكس). وهذا رقم كبير كونه يعنى ان متوسط استهلاك الفرد (ما بين ١٥ سنة و ٦٤ سنة) هو ٢١٧ حبة سنوياً. كما ان الدراسة التي أعدها الدكتور حسني شبارو اكدت على القيمة المرتفعة لفاتورة ادوية الجهاز العصبي والمواد النفسية والمؤثرات العقلية التي بلغت حوالي ٧٣ مليون دولار وقدرت حجمها بما يزيد على ٢,٥ مليون علبة.

وهنا تبرز امامنا مجدداً مشكلة الدقة في الارقام والاحصائيات كون الاختلاف الكبير في الارقام يولد مواقف مختلفة من المسألة المطروحة. ويمكن للباحث الاستنتاج ان أعداد اللبنانيين والمقيمين والزائرين الذين يتعاطون هذه المؤثرات تتراوح ما بين ٦٨٥ ألفاً (على فرضية تناول حبتين يومياً) او ٢٧٣ الفاً (على فرضية تناول ٥ حبات يومياً) اي ان النسبة تتراوح ما بين ٢٩% و ١١,٨% من اللبنانيين الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٥-٦٤ سنة (دون احتساب أعداد المقيمين غير اللبنانيين). في حين ان هذه النسبة لا تتجاوز ١,٢% في الولايات المتحدة الاميركية للفئة العمرية المقاربة.

## ٢- اعداد متعاطي المهدئات بين الجامعيين

### أ- التعاطي الشخصي

وفي سياق استطلاع رأي الطلاب وعاداتهم حول المهدئات، عمدنا الى سؤالهم عما اذا كانوا يتناولون اي نوع من الحبوب المهدئة. فذكر ٧,٧% من المستطلعين انهم يتناولون حبوباً مهدئة (رسم ١١). مما يعني ان عدد الجامعيين الذين يتعاطون المهدئات يصل الى حوالي ٧٧٠٠ طالب.

رسم 11 **هل تتناول أي نوع من المهدئات؟ (%)**

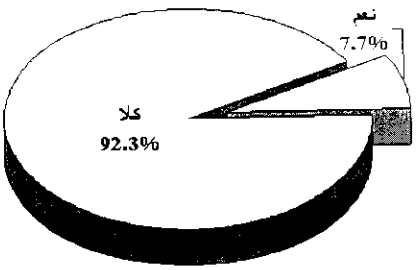


القاعدة: 1085

**ما هو سبب تناولك لهذه المهدئات؟ (%)**

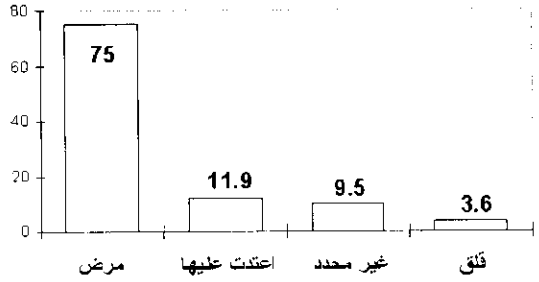


**عند تناولك لهذه المهدئات للمرة الأولى هل كانت عبر: (%)**

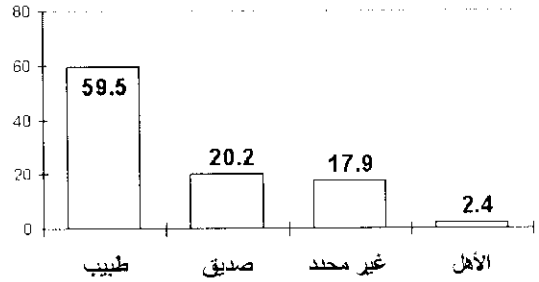


القاعدة: 84

### ب- تقديرات الطلاب

وبالتوسع أكثر في موضوع المهدئات، عمدنا الى سؤال الطلاب عما اذا كانوا يعرفون أحداً من بين رفاقهم يتناول الحبوب المهدئة، فرد ٢٣% منهم بالايجاب، مقابل ٧٧% نفوا الامر. وحول الانواع التي يتعاطاها هؤلاء عاد "Lexotanil " ليحتل المرتبة الاولى بين المهدئات (٣٦,٤%)، وXanax (١٤,٨%) وValium (٧,٦%) والـ Tranxene (٢,٤%) وأنواع متعددة (٤,٨%). والجدير ذكره ان نسبة ٣٤% لم تستطع تحديد نوع الحبوب المهدئة (وربما المنشطة) التي يتناولها أصحابها. وحول الاسباب التي دفعت بأصدقاء المستطلعين الى تناول المهدئات، جاء المرضى في المرتبة الاولى (٥٦,٨%)، يليه الاعتياد على تناول الحبوب المهدئة (٢٦,٤%)، ثم القلق (٩,٢%)، في حين لم يحدد ٧,٦% من المستطلعين السبب الذي دفع بأصدقائهم الى تناول المهدئات.

## ٣- مواصفات متعاطي المهدئات

أ- تعاطي المهدئات تبعاً للمصروف

وكما في ظاهرة التدخين والكحول وتعاطي المخدرات، يلعب المصروف الشهري للطالب دوراً رئيسياً في تعاطي المهدئات، حيث ترتفع نسبة الذين ذكروا تعاطيهم للحبوب المهدئة مع ارتفاع المصروف الشهري. ففي حين ان ٥,٧% فقط من المستطلعين الذين لا يتعدى مصروفهم الشهري الـ ٢٠٠ دولار أميركي ذكروا انهم يتناولون حبوباً مهدئة، ترتفع هذه النسبة الى ٦,٧% للذين ينفقون ما بين ٢٠٠-٥٠٠ دولار شهرياً، والى ١٨,١% للذين ينفقون ما بين ٥٠٠-١٠٠٠ دولار أميركي في الشهر وأخيراً ١٨,٨% للذين يفوق مصروفهم الشهري الالف دولار أميركي.

ب- تعاطي المهدئات تبعاً للجنس

ذكر ٧,٧% من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع انهم يتناولون حبوباً مهدئة، وفاقت نسبة الاناث في هذا الموضوع (٩,١%)نسبة زملائهم الذكور (٦,٤%).

ج- تعاطي المهدئات تبعاً للجامعة

تختلف الاجابات وفقاً لنوع الجامعة اذ ان ٨,٦% من طلاب الجامعات الخاصة يتعاطون الحبوب المهدئة مقابل ٧% لطلاب الجامعة اللبنانية.

## ٤- انواع المهدئات واسباب تعاطيها

وفي نوع المهدئات التي ذكرها الطلاب الذين يتناولون الحبوب المهدئة، جاء Lexotanil في المرتبة الاولى بنسبة ٤٤%، يليه وبفارق واضح الـ Valium (١٦,٧%)، ثم Xanax (١٥,٥%)، والـ Tranxene (٤,٨%) بالاضافة الى أنواع اخرى متعددة (١٩%). أما عن الاسباب الكامنة وراء تناول هذه المهدئات، فكان المرض السبب الاهم (٧٥%) يليه الاعتياد على المهدئ (١١,٩%)، والقلق (٣,٦%)، وأسباب أخرى متفرقة (٩,٥%).

ومن أوصاهم باستعمال هذه المهدئات للمرة الاولى، ذكر (٥٩,٥%) من المستطلعين ان ذلك تم عبر طبيب، ٢٠,٢% عبر الاصدقاء، ٢,٤% عبر الاهل و١٧,٩% لم تحدد المصدر (رسم ١١).

# III. الخلاصـــة

ازاء كل ما سبق ذكره يبدو ان المخدرات تتفشى في المجتمع اللبناني. لكن الظاهرة التي تستدعي الإهتمام أيضاً، هي المهدئات التي تستورد بكميات كبيرة نظراً للزيادة الكبيرة في اعداد متعاطيها الذين يقدرون ببضعة مئات من الآلاف (وهذه الظاهرة تستحق دراسة خاصة مفصلة). وكذلك ضرورة التركيز على مضار المخدرات وتعاطي الكوكايين والهروبين وحبوب الهلوسة خاصة بين الطلاب اذ ان نتائج هذا الاستطلاع أظهرت، وبتصريح الطلاب أنفسهم، وجود ما يقرب من عشرة الاف طالب بين متعاطٍ للمخدرات او للحبوب المخدرة والمهدئات. ولكل من هذه الأصناف مؤثرات وعوارض تستحق دراسة منفصلة.

كما ان ٣٣,٣% من الطلاب المتعاطين كشفوا عن وجود فرد واحد من أسرتهم على الاقل يتعاطى المخدرات. وهذا الاستطلاع هو مؤشر أولي يتوجب بعده اجراء دراسات معمقة تحدد الأرقام بدقة أكثر وتعالج الأسباب.

ازاء تفاقم الاتجار وتعاطي المخدرات عمدت وزارة الداخلية والبلديات الى تشديد اجراءاتها ورقابتها للاماكن المشبوهة مما أدى الى ارتفاع في عدد الحالات التي تم ضبطها خلال العام ٢٠٠٠-٢٠٠١ وقد شرح لنا العقيد ميشال شكور رئيس مكتب مكافحة المخدرات في قوى الامن الداخلي حصيلة عمل المكتب خلال الاعوام الماضية (نص المقابلة). كما زودتنا السيدة منى يازجي، المدير العام لمؤسسة أم النور، بأعداد المدمنين الذين تمت معالجتهم. واستطلعنا في هذه الحلقة الثالثة والاخيرة آراء الطلاب الجامعيين وكيف ينظرون الى شرعنة تعاطي المخدرات، والعقوبات الرادعة للمتعاطين والتجار. وقد سبق للدولية للمعلومات Information International أن أوردت في الحلقة الاولى معلومات عن الجامعيين والسهر وتعاطي الكحول (نشرت في جريدة النهار بتاريخ ١٧ شباط ٢٠٠٢) وفي الحلقة الثانية عن تعاطي المخدرات والمهدئات (نشرت في جريدة النهار بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠٠٢).

## I. تعاطي المخدرات والعقوبات المقترحة

### ١- شرعنة تعاطي المخدرات

بعد استطلاع آراء الطلاب الجامعيين في الحلقة السابقة عن تجربتهم مع المخدرات والمهدئات، انتقلنا الى الشق القانوني للموضوع عبر سؤالهم عما اذا كانوا يؤيدون قوننة تعاطي كل من الحشيشة، الماريجوانا والكوكايين في لبنان. وجاءت الاجابات لتبين ان الشباب اللبناني لا يزال متمسكاً بالقيم والتقاليد حيث يرفض بغالبيته فكرة شرعنة تعاطي المخدرات المذكورة (٨٣%). في حين أيد الفكرة ٧,٥% وأجاب ٨,١% بـ "لا أعرف" ورفض الاجابة ١,٤%.

وكانت نسبة تأييد الذكور (١١,٨%) لشرعنة تعاطي أنواع هذه المخدرات أعلى من الاناث (٣,٤%). كما ونلاحظ ان نسبة التأييد ترتفع تدريجياً مع ارتفاع المصروف الشهري للطالب فتبلغ أدناها لدى الطلاب الذين لا يتعدى مصروفهم الـ ٢٠٠ دولار أميركي شهرياً، ثم ترتفع لتبلغ أقصاها للطلاب الذين ينفقون ما فوق الالف دولار في الشهر الواحد.

لكن الاجابات تختلف تبعاً للجامعة، اذ نجد ان طلاب الجامعات الخاصة أيدوا بنسبة أعلى (٨,٩%) من زملائهم في الجامعة اللبنانية (٦,٢%) شرعنة تعاطي المخدرات المذكورة.

## ٢- العقوبات المقترحة لمتعاطي وتجار المخدرات

### أ- عقوبات مقترحة للمتعاطي

أيد ٥٤,٨% من المستطلعين معاقبة متعاطي المخدرات مقابل ٣٧,٨% رفضوا الفكرة، وأجاب ٤,٤% بـــ "لا أعرف" و٣% "غير معني". وتراوحت الاجراءات التي يقترحها مؤيدو معاقبة المتعاطين بين التأهيل والمعالجة (٨٧%) والعقوبات المشددة: منها السجن لمدة قصيرة (٩,٩%)، او السجن المؤبد (٢,٩%)، وكانت اجابات ٠,٢% غير محددة.

أما الذين رفضوا فكرة معاقبة المتعاطين (٣٧,٨%)، فعزوا السبب أولاً الى ان المتعاطي هو شخص مريض ويجب معالجته لا معاقبته (٦٠,٧%)، لان الانسان يتمتع "بحرية الاختيار" (٢١,٥%)، لوجوب معاقبة التاجر لا المتعاطي (١٧,٨%). ومن الجدير ذكره ان نسبة الجامعيين الذين عزوا سبب رفضهم معاقبة المتعاطين الى "حرية الاختيار" كانت أعلى في الجامعات الخاصة (٤٢,٤%) مقارنة بالجامعة اللبنانية (١٢,٣%) (رسم ١).

رسم ١ — هل تؤيد معاقبة متعاطي المخدرات؟ (%)

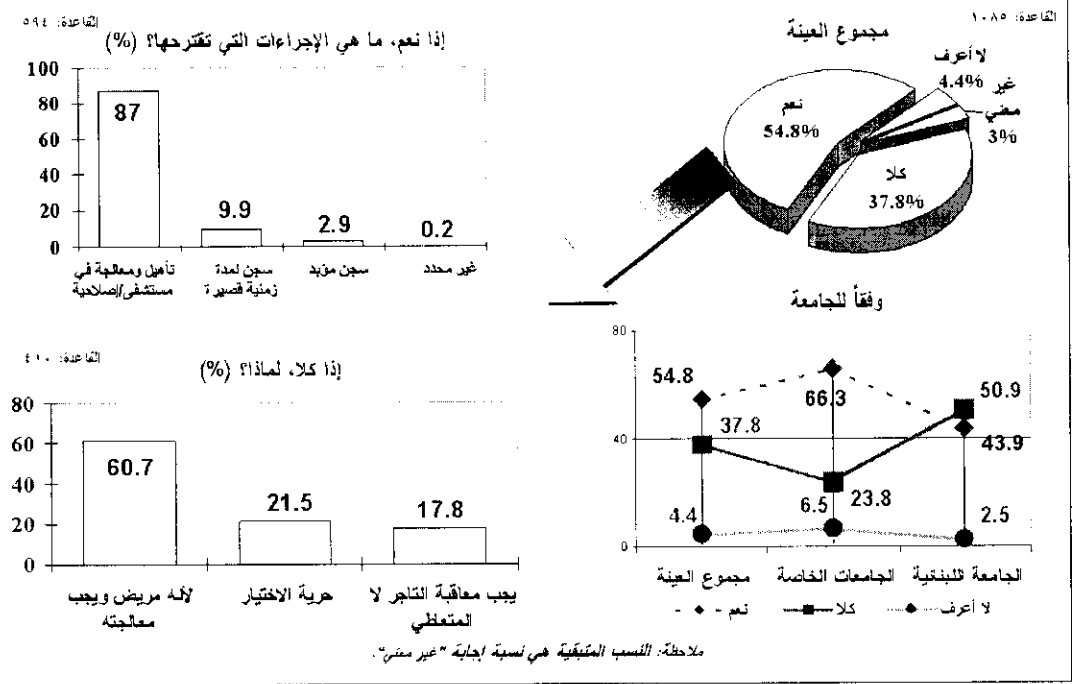


*ملاحظة: النسب المتبقية هي نسبة اجابة "غير معني".*

ب- عقوبات مقترحة للتاجر

وبالانتقال الى السؤال حول العقوبات المقترحة لتاجر المخدرات، تراوحت الاجابات بين العقوبات المشددة كالسجن المؤبد (٥٢,٩%)، الاعدام (٢١,٨%) والعقوبات المخففة كالسجن لفترة قصيرة (١٦,٤ %) ودفع غرامة مالية معينة (٣,٢%) وجاءت إجابات ٥,٧% غير محددة (رسم ٢).

رسم 2 ما هي العقوبة التي تقترحها لتاجر المخدرات؟ (%)

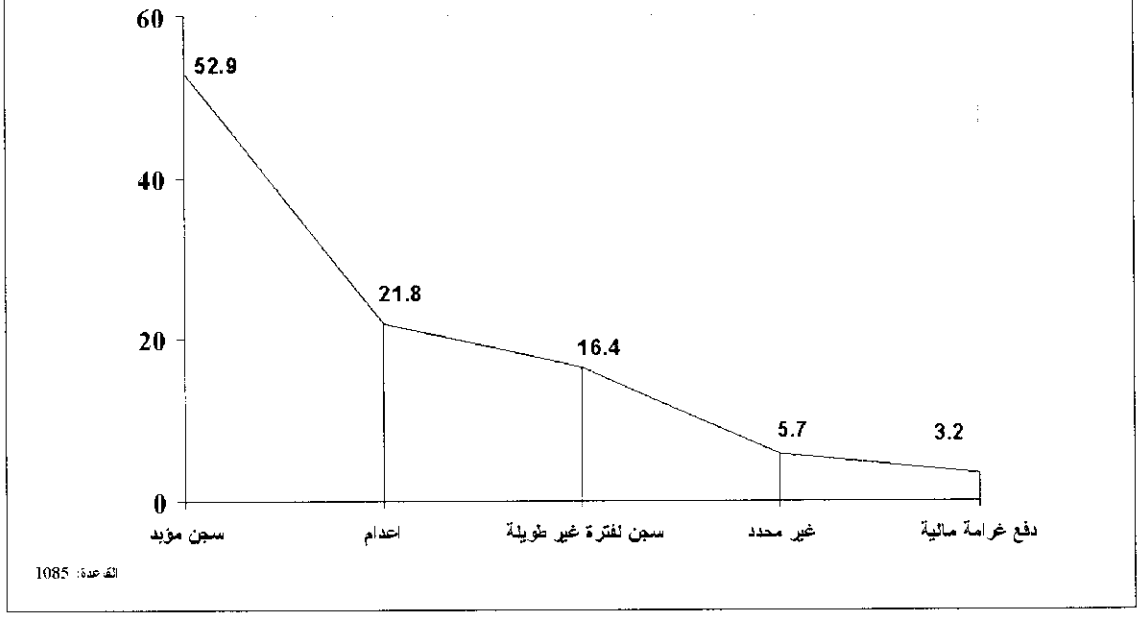


القاعدة: 1085

٣- السبل المقترحة للحد من استعمال المخدرات

لدى سؤالنا الطلاب حول السبل التي يرونها مناسبة للحد من استعمال المخدرات في لبنان، اعتبر ٣٢,٢% من المستطلعين ان ذلك يكون بمنع ومعاقبة زراعة وصناعة المخدرات، ١٩% بزيادة التوعية والوقاية من استعمال المخدرات، ١٤,٩% بالمنع ومكافحة تهريب المخدرات الى لبنان، ١١% بالمعالجة من استعمال المخدرات وتأهيل المدمنين. ٩,٩% بتوقيف ومحاكمة مخالفي قانون المخدرات، وأجاب ٩,٨% بـــ "لا أعرف" و٣,٢% "غير معني". وحول هذا السؤال توحدت اجابات الطلاب بين الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة.

٤- أسلوب تعامل الشرطة مع موقوفي المخدرات

ولدى سؤال الجامعيين الذين ذكروا انهم لا يزالوا يتعاطون المخدرات من وقت الى اخر (٢,٨%) عما اذا كانوا قد تعرضوا لمشكلة قانونية. أجاب ١٠% منهم فقط بالايجاب و٨٦,٧% بالنفي ورفض الاجابة ٣,٣%.

وعن كيفية تعامل الشرطة معهم حين اعتقالهم، ذكرت الغالبية (٦٦,٧%) منهم بان الشرطة عاملتها بقسوة مقابل ٣٣,٣% بالتفهم والروية (رسم ٣).

رسم ٣

**في حال لا زلت تتعاطى المخدرات من وقت لآخر، هل تعرضت لمشكلة قانونية بسبب ذلك؟ (%)**

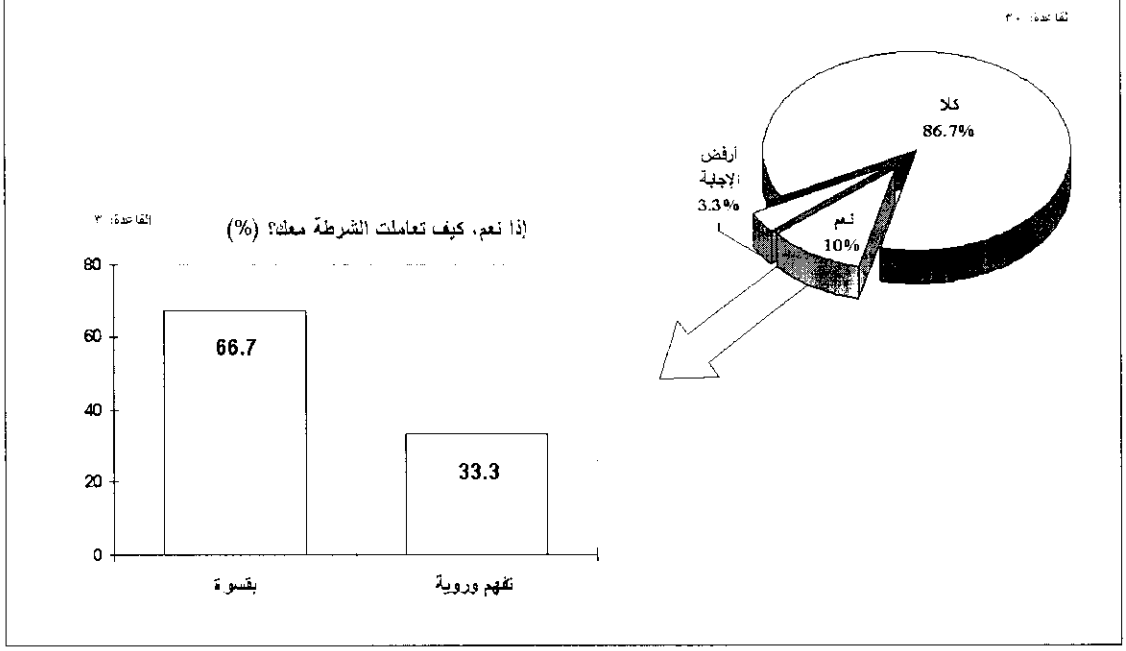


## II. كميات المخدرات المضبوطة وأعداد الموقوفين

تبين الارقام التي أوردها مكتب مكافحة المخدرات انه بالرغم من انخفاض كميات الحشيش وتبن الحشيش التي تم ضبطها في العام ٢٠٠١ فان هناك ارتفاعاً في كميات نبات الحشيشة كنتيجة طبيعية لعودة هذه الزراعة الى مناطق البقاع (رسم ٤).

رسم ٤ كميات وأنواع المخدرات المضبوطة بالكلغ (١٩٩٩-٢٠٠١)

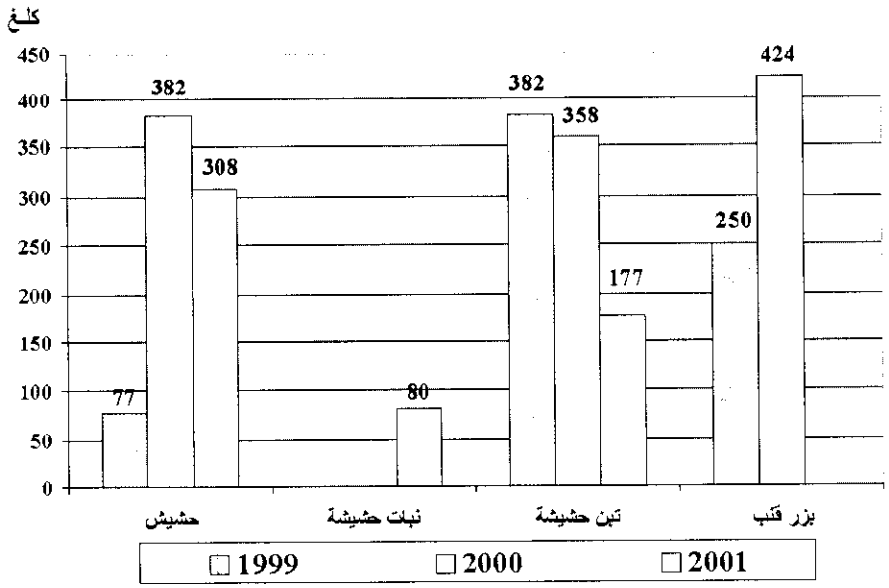


المصدر: مكتب مكافحة المخدرات في لبنان

هذا بالاضافة الى الزيادة الملحوظة في الكميات المضبوطة لكل من الافيون والهروبين في العام ٢٠٠١ مقارنة مع العامين السابقين حيث تم ضبط ٧ كيلو من الافيون و١٣ كيلو من الهيروبين و٧,٢ كيلو من الكوكايين في العام ٢٠٠١ مقابل ٢,٣ كيلو من الهيروبين و٠,٤ كيلو من الكوكايين في العام ٢٠٠٠، وفي العام ١٩٩٩ تم ضبط ٠,٧ كيلو من الافيون و٢,٧ كيلو من الهيوبين و١٥ كيلو من الكوكايين.

أما الحبوب المخدرة المضبوطة فقد تضاعفت أكثر من ١٠٥ مرات في العام ٢٠٠٠ وبلغت ٤١٦١٦ حبة مقارنة بالعام ١٩٩٩ في حين انها انخفضت في العام ٢٠٠١ الى ٨٥٩ حبة.

## ٢- أعداد الموقوفين بجرم التعاطي او الاتجار بالمخدرات

ازاء تشدد وزارة الداخلية والبلديات في مكافحة جرائم المخدرات ارتفع عدد الموقوفين بجرم الاتجار من ٢٢١ فرداً في العام ١٩٩٥ الى ٣١٩ فرداً في العام ٢٠٠١ في حين ان عدد الموقوفين بجرم التعاطي ارتفع من ٥٣١ فرداً الى ٧٦٤ فرداً. ومنذ العام ١٩٩٠ وحتى العام ١٩٩٤ فقد بلغت أعداد الموقوفين ٢٦٩٠ شخصاً (رسم ٥).

رسم 5 أعداد الموقوفين بجرم التعاطي والاتجار (١٩٩٠-٢٠٠١)

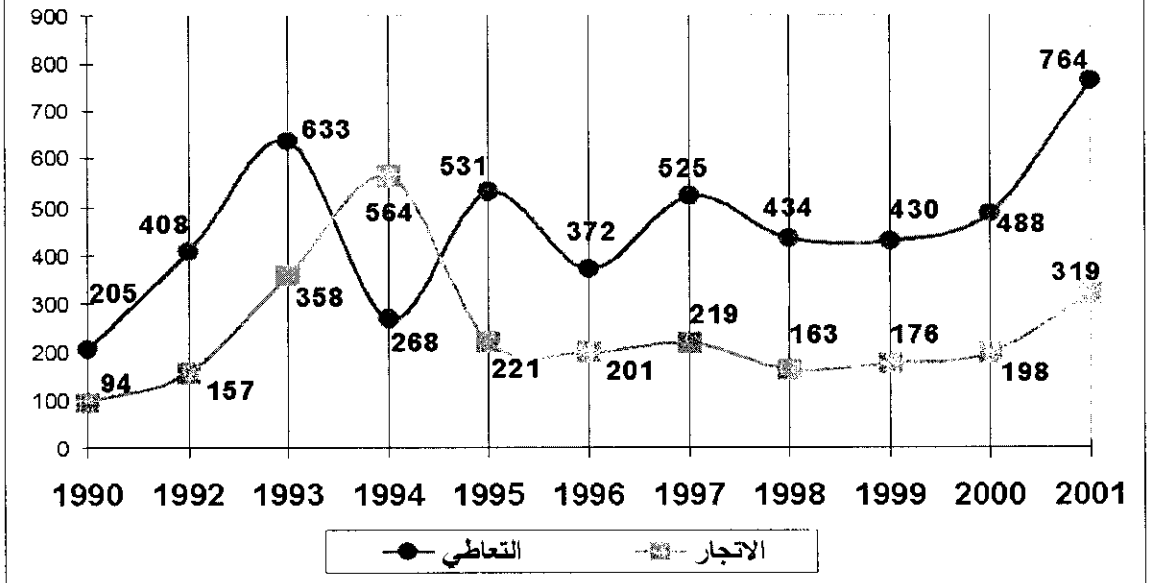


المصدر: مكتب مكافحة المخدرات في لبنان، مجلة الدفاع الوطني عدد ٢١

٣- أعداد الموقوفين تبعاً للجنس

يشكل الذكور النسبة الاعلى بين الموقوفين بجرم التعاطي مقارنة بالاناث اذ يبلغ عددهم ٧٣٥ رجل في العام ٢٠٠٠ مقابل ٢٩ امراة. والرسم التالي يبين توزعهم وفق الجنس خلال السنوات الماضية (رسم ٦).

رسم 6 أعداد الموقوفين وفقا للجنس (١٩٩٨-٢٠٠٠)

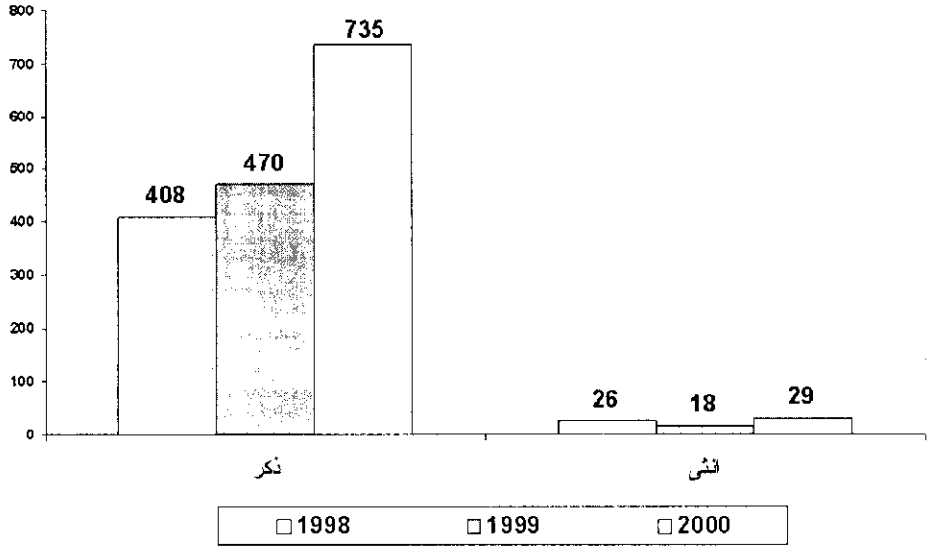


المصدر: مكتب مكافحة المخدرات في لبنان

## ٤- أعداد الموقوفين تبعاً لنوع المخدرات

بلغ عدد الموقوفين بجرم تعاطي المخدرات ٧٦٤ شخصا في العام ٢٠٠١ منهم ٦٩٣ شخصا أي ٩٠ % بجرم تعاطي الحشيش والهروبين والكوكايين. أما في العام ٢٠٠٠ فقد بلغ عدد هؤلاء المتعاطين لهذه المواد ٤٢٣ شخصا أي ما نسبته ٨٧% (رسم ٧).

رسم 7

**أعداد الموقوفين بالتعاطي حسب مادة التعاطي**
**(١٩٩٩-٢٠٠٠-٢٠٠١)**

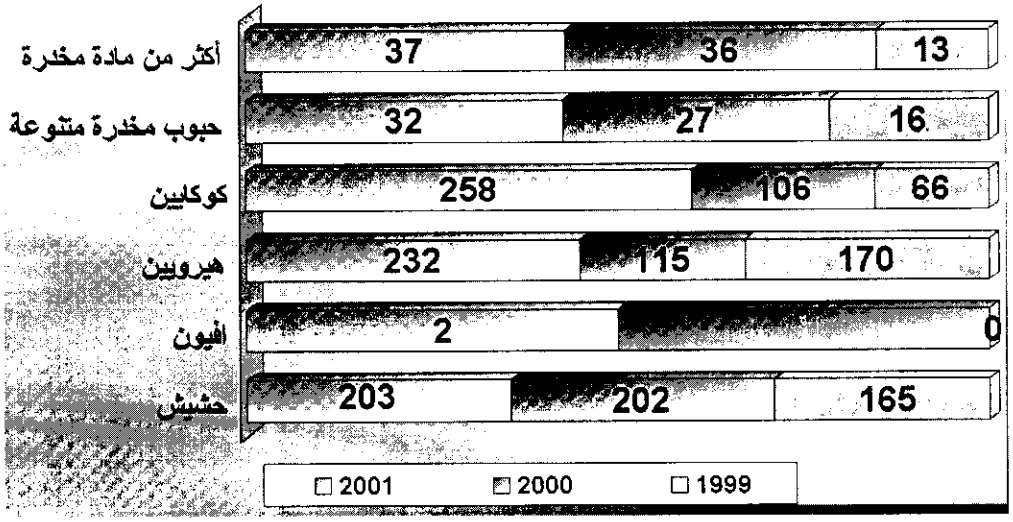


المصدر: مكتب مكافحة المخدرات في لبنان

## جنسيات الموقوفين

يشكل اللبنانيون النسبة الكبرى من بين الموقوفين اذ بلغ عددهم ٩٧٣ موقوفاً في العام ٢٠٠١ من مجموع وصل الى ١١٨٢ موقوف اي ما نسبته ٨٢,٤% في حين بلغ عدد العرب ١٨٥ ونسبتهم ١٥,٦% والاجانب ٢٤ ونسبتهم ٢% (رسم ٨).

رسم 8

**جنسيات الموقوفين: أعدادهم ونسبتهم**
**(١٩٩٩-٢٠٠١)**

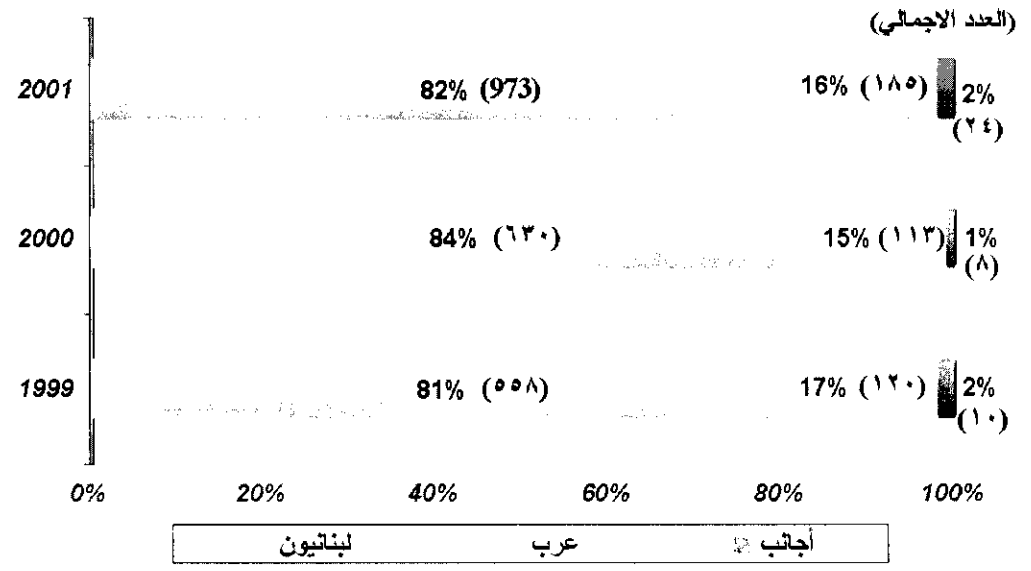


المصدر: مكتب مكافحة المخدرات في لبنان

٦- المساحات المتلفة

عمدت الحكومة خلال السنوات الماضية الى تلف مساحات من الاراضي المزروعة بالمخدرات اختلفت مساحتها من سنة الى اخرى. والجدول التالي يبين المساحات ونوع المزروعات المتلفة (جدول ١).

| السنة | النوع | المساحة | النوع | والمساحة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٠٠٠ | حشيشة | ٧٢ دونم | خشخاش | ٣٩ دونم |
| ١٩٩٩ | حشيشة | ٨٠٠٠ دونم | خشخاش | ٢٤ دونم |
| ١٩٩٨ | حشيشة | ٣٠٠٠ دونم | خشخاش | ٢ دونم |

المصدر: مكتب مكافحة المخدرات في لبنان

## III. تأهيل مدمني المخــدرات

١- قانون المخدرات

بعد تأخير دام حوالي السنتين أقر مجلس النواب القانون الرقم ٦٧٣ تاريخ ١٦ آذار ١٩٩٨ المتعلق بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف (المنتجات الكيماوية التي تستخدم في عمليات صنع المواد المخدرة والمؤثرات العقلية). وقد صنف القانون انواع المخدرات وحظر زراعة النباتات التي ينجم عنها مخدرات، وغيرها من الاحكام المتعلقة باستعمال بعض انواع المخدرات في التصنيع.

كما تضمن احكاماً خاصة لمكافحة الادمان على المخدرات وتدابير العلاج والرعاية بحيث اجازت لكل مدمن على المخدرات وقبل اجراء اية ملاحقة بحقه التقدم تلقائياً امام لجنة مكافحة الادمان (تشكل بقرار من وزير العدل وتضم قاضٍ، ممثل عن وزارة الشؤون الاجتماعية، طبيب من وزارة الصحة، ممثل عن مديرية مكافحة المخدرات، شخص من المهتمين بشؤون المخدرات في المؤسسات الخاصة، بالاضافة الى أعضاء تقترحهم الادارات المختصة) التي تحيله على أحد المصحات.

وقد نصت المادة ٢٠ من القانون المذكور على "تنشئ وزارة الصحة العامة مصحاً او أكثر لمعالجة المدمنين على المخدرات من التسمم الادماني". الا ان المراكز لم توجد وبقى الامر مقتصراً على مركز وحيد هو "ام النور".

٢- مؤسسة ام النور

هي مؤسسة خيرية اساسية تهتم بإعادة تأهيل المدمنين على المخدرات والكحول. وقد بلغ عدد الذين تلقوا العلاج خلال العام ٢٠٠١ لدى المركز المذكور التالي:

جدول ٢: أنواع الادمان وأعداد المدمنين الذين تم علاجهم في العام ٢٠٠١

| انواع الادمان | الاعداد | النسب |
|---|---|---|
| الكحول | ٣٢٥ | %٣٢,٣ |
| هيروين | ٦١٤ | %٦١ |
| أل.أس.دي | ٦٠ | %٦ |
| أمفيتامينات | ٢٤٣ | %٢٣,٣ |
| أكستازي | ٥٨ | %٥,٨ |
| حشيش، ماريجوانا | ٤٠٨ | %٤٠,٦ |
| كوكايين | ٣٧١ | %٣٦,٩ |
| مخدرات اخرى | ١٤ | %٢,٦ |

المصدر: أم النور

أما أعمارهم فكانت كما هو مبين في الرسم ٩.

رسم ٩ توزيع أعمار الملتحقين بأم النور (٢٠٠٠)

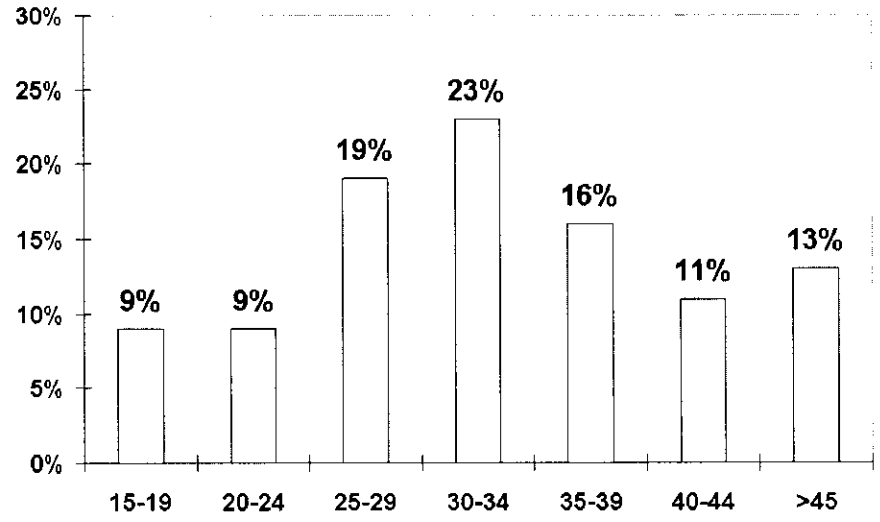


المصدر: جمعية أم النور

## مقابلة مع العقيد ميشال شكور

### رئيس مكتب مكافحة المخدرات

### ١ شبـــــاط ٢٠٠٢

أجرت الشركة الدولية للمعلومات مقابلة مع العقيد ميشال شكور يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/٢/١ حول تعاطي المخدرات في لبنان، ويقول العقيد شكور:

إن تعاطي المخدرات في لبنان هو موضوع قديم جداً كما في جميع دول العالم، وكان التعاطي في لبنان يقتصر على تعاطي حشيشة الكيف ثم تطور الى تعاطي الهيروبين والكوكايين.

كان تعاطي الحشيشة هو الاكثر انتشاراً، خاصة بين فئات الشباب والشابات بينما كان تعاطي الهيروبين منتشراً بين الطبقات التي تعاني من مشاكل مادية وعائلية وصحية واجتماعية، حيث كانت تلجأ الى هذا النوع من المخدر المهدئ للهروب من واقع معين أو لعدم الرغبة في مواجهة الحقائق والتصدي للصعاب. أما تعاطي الكوكايين فقد كان منتشراً بين الطبقات الميسورة ورواد الملاهي والنوادي الليلية وصالات العاب القمار، حتى انه اصبح يتم تعاطي الكوكايين في الحفلات الخاصة. ان معظم المتعاطين لهذين النوعين من المخدرات (الهيروبين والكوكايين) كانوا من الاشخاص الراشدين الذين قطعوا مرحلة المراهقة وأعمارهم تزيد عن الثلاثين سنة.

أما الان فتغير مفهوم تعاطي المخدرات وأصبح هناك نقلة نوعية خطيرة في تعاطي المخدرات بين الشباب والشابات إذ انتقلوا بالاضافة الى تعاطي الحشيشة الى تعاطي الكوكايين وحتى الهيروبين.

ومنذ حوالي السنتين تقريباً لاحظنا دخول صنف جديد من المخدرات الى السوق اللبناني وهي المخدرات المصنعة كالحبوب المنشطة المصنوعة من الامفيتامينات وتعرف بمخدرات النوادي الليلية ( Club DRUGS) كونهـــا تؤخذ في الحفلات الليلية وعلى أصوات الموسيقى الصاخبة وقد عرف منهـــا METHYLENE DIOXY METHAMPHETAMINE (M.D.M.A) والمعروفة في الاسواق بحبوب الاكستازي (Ecstasy)، وان أكثرية الذين يتعاطون هذا النوع هم الشباب والشابات الذين يرتادون النوادي الليلية. ويعتقد بأن هذه الظاهرة جاءت من الخارج عبر الطلاب الذين كانوا يتابعون دراستهم في الخارج خلال الاحداث اللبنانية وعادوا الى لبنان بعد تحسن الوضع الامني.

أهم مراكز العلاج الطبي في لبنان هي مستشفى الروم، مستشفى سان شارل، مستشفى دير الصليب، ومستشفيات خاصة أخرى. وبالنسبة لمراكز التأهيل فهناك مركز واحد وهو ام النور. ولا بد من الاشارة أنه لا يتم سوق جميع الموقوفين الى هذه المراكز لتأهيلهم.

ولقد اشار العقيد الى أهمية هذه المراكز ودورها الفعال والنشاطات التي قامت بهـا الهيئات الاهلية NGOs ، ولا سيما مؤسسة ام النور والتي هي، برأيه، الافعل والانجح.

إن القانون الصادر في عام ١٩٩٨ رقم ٦٧٣ والذي يتعلق بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف، والذي أعطى الفرصة للمدمن بإعفائه من تنفيذ العقوبة (السجن ٣ أشهر الى ٣ سنوات) في حال إخضاعه للعلاج وشفائه، هو قانون عصري لجهة النظرة الى المدمن وكيفية التعاطي معه وكذلك لجهة تشديد عقوبة الاتجار (السجن المؤبد). ولقد اشار العقيد شكور بأن هذا القانون شامل ويعني عدة وزارات مجتمعة ولكن لم يطبق منه سوى الشق القانوني.
كثيرة هي الدول التي تداولت موضوع تشريع بعض أنواع المخدرات خاصة ال soft drugs لاعتقادها بفعالية هذا الاجراء في الحد من أخطار التداول. وعند سؤال العقيد شكور عن رأيه، أوضح خطورة تشريع تعاطي أنواع المخدرات الخفيفة اي soft drugs لانه يصعب السيطرة ووضع حد لتعاطي المخدرات مما يؤدي الى الانتقال من صنف الى آخر أكثر خطورة.

وقد أعلن وزير الداخلية والبلديات الياس المر بأن هذا العام سيكون عام مكافحة المخدرات وتنظيف المجتمع من هذه الآفة. وقامت الوزارة بحملة توعية واسعة ووضعت برنامج للتوعية من خلال برامج اذاعية وتلفزيونية وتوزيع ملصقات في الأماكن المكتظة بالسكان، لا سيما أماكن تواجد الشبان والشابات. فهناك تركيز على مكافحة التعاطي المتفشي بين طلاب وطالبات الجامعات والمدارس.

أما على صعيد مكتب مكافحة المخدرات ولتعزيز هذه الحملة، يقوم المكتب بمكافحة جميع الزراعات الممنوعة ومكافحة الاتجار والترويج والتهريب والتعاطي ونعمل على توقيف جميع المروجين والمهربين. وكذلك نساهم بحملة التوعية بجميع الوسائل المتوفرة من خلال المحاضرات التي نلقيها في المدارس والجامعات من خلال برنامج سنوي تعتمده المديرية العامة لقوى الامن الداخلي وكذلك من خلال المقالات الصحفية.

أما على صعيد معالجة المدمنين فالحل هو ايجاد مراكز تابعة للدولة لاستيعاب جميع المدمنين ومعالجتهم مجانا حسب ما نص عليه قانون المخدرات الجديد. وان العمل جار بجدية تامة من قبل وزير الداخلية لانشاء هذه المراكز.

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام